

## المحاضرة الثانية :علاقة علم النفس الإكلينيكي بفروع علم النفس

### 1- نظرية التعلم :

أسهمت النظرية السلوكية بشكل واسع في الممارسة الإكلينيكية و خاصة في مجال العلاج السلوكي .  
فما قام به واطسن و رينور هو أنهما إختبرا نظرية التعلم الشرطي بوصفها النظرية المفسرة لأنماط السلوك  
السوي و المرضي ، من خلال إستحداث تجريبي لعرض مرضي شائع هو الخوف .و بالتالي تمكنا من  
إثبات أن هذا الإضطراب و بقية الأعراض العصائية الأخرى إنما يحدث من خلال آلية التعلم الشرطي .  
و قد قامت بعد ذلك تلميذة واطسن ماري كوفر جونز M.C.Jones بعلاج مخاوف الأطفال بإستخدام  
الطرق التي إقترحها واطسن و المشتقة من نظرية التعلم ( التشريط المباشر ، التقليد)، كما أسهمت نظرية  
بندوار ( التعلم الإجتماعي ) في فهم التغير السلوكي الذي يحدث نتيجة للعلاج (نتيجة إدراك الفرد  
لفاعليته الشخصية) .

### 2- التحليل النفسي :

أثرت نظرية التحليل النفسي في مجالي التشخيص و العلاج في علم النفس الإكلينيكي حتى منتصف  
القرن العشرين و قد سيطر آنذاك تحليل فرويد للشخصية و القوى التي تحكمها ( الأنا و الهو و الأنا  
الأعلى ، و نظرية الصراع الذي ينظم العلاقة بينها ) على مفاهيم الأطباء النفسيين و الأخصائيين  
الإكلينيكيين .و قد أستخدم التحليل النفسي في علاج الكثير من الأعراض الهستيرية و العصائية و كان  
هو المنحى السائد في العلاج و في مفاهيم التشخيص حتى صدور الدليل التشخيصي و الإحصائي  
الثالث للإضطرابات العقلية 1980.

### 3 - الشخصية :

إهتمت نظريات الشخصية بمجال السواء بينما إتجه إهتمام البعض الآخر لتفسير أنماط اللاسواء أو  
عدم التوافق ،و محاولة إستكشاف الأبعاد المختلفة للشخصية و المحددات التي تشكل السلوك و تؤثر فيه

و قد إستمد علم النفس الإكلينيكي الكثير من المفاهيم المهمة من الشخصية و من ذلك مفاهيم ( الكفاءة و الملائمة و التوافق و الفاعلية ) . و دائما ما تؤدي دراسات الشخصية إلى فتح مجالات جديدة للخدمة النفسية الإكلينيكية ( فرج، 2008. ص 52)

#### 4- القياس النفسي :

من خصائص علم النفس الإكلينيكي إستخدام أدوات موضوعية في التشخيص و التقييم قبل أثناء و بعد العلاج . و يعتمد علم النفس الإكلينيكي على أدوات القياس من إختبارات و إستخبارات و قوائم التقدير المختلفة و التي تستخدم سواء في الممارسة أو البحث أو التشخيص أو التقييم .

و قد صممت بعض المقاييس بهدف واضح و مباشر للإستخدام الإكلينيكي للكشف عن اضطرابات معينة و تحديد شدتها كميا . و تكاد تشمل الإختبارات و المقاييس جميع الاضطرابات و الأعراض و يمتد إستخدام هذه الأدوات إلى تقارير البحث الإكلينيكي . و هذا ما يبين الصلة الوثيقة بين علم النفس الإكلينيكي و القياس النفسي .

#### 5- علم النفس المرضي :

يعد علم النفس المرضي بما يقدمه سواء في المستوى النظري أو التطبيقي محور علم النفس الإكلينيكي فالممارسة الإكلينيكية تعتمد على فهم الإنتظام و المبادئ و التصنيفات التي تنتظم فيها الأعراض المرضية و الإضطرابات المختلفة . و يقوم علم النفس المرضي بدراسة الأنساق التصنيفية و التشخيصية المختلفة و المحكات الفارقة للإضطرابات ، و تعريف المفاهيم الأساسية .

#### 6- علم النفس المعرفي :

أسهم علم النفس المعرفي بتزويد علم النفس الإكلينيكي بعنصرين هامين ساهما في فاعليته و كفاءته . حيث قدم أرون بيك A.Beack منظور معرفي جديد في تفسير بعض الإضطرابات مثل الإكتئاب و الخوف تقوم على أن المزاج الإكتئابي ينشأ نتيجة إعتقاد الأفراد في مدركات سلبية و غير موضوعية .

كما و فر أسلوب العلاج المعرفي و الذي يعتمد على الأسلوب العقلاني للعناصر المعرفية السلبية في ضوء الواقع و الأحداث الفعلية التي يعيشها الفرد . و قد أضاف هذا المنحى أحد أهم الأساليب العلاجية لعلم النفس الإكلينيكي .